الاحوال الاجتماعية لاسرة ال زرارة بن أعين

م .م احمد عبد الكاظم السعيدي أ.م.د شكري ناصر عبد الحسن
جامعة ذي قار- كلية التربية –قسم التاريخ ـــــــــ جامعة البصرة- كلية التربية –قسم التاريخ

المقدمة

شهدت الكوفة بروز العديد من الأسر العلمية والثقافية التي أخذت على عاتقها نشر علوم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ,ومن هذه الأسر آل زرارة ,فقد عدوا من البيوتات العلمية التي ظهرت في الكوفة والتي انبثق عطاؤها العلمي والفكري منذ منتصف القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن الرابع الهجري, فكانت بداية معرفتهم للأئمة (عليهم السلام) تمثل نقطه الإنطلاق والتبحر لهذه العائلة ,ابتداءً من الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام), حتى عصر الغيبة* الكبرى و وفاة آخر من حمل اسم هذه الأسرة,إذ لم يبق أي نشاط فكري. وكان آل زرارة من تلامذة الأئمة (عليهم السلام) المعروفين ولاسيما إنهم قد أصبحوا بعد وفاة الإمام السجاد (عليه السلام) من خواص الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) والآخذين منهم الفقه الاسلامي , فقد كسبت هذه العائلة شهرتها من عميدها زرارة بن أعين الذي مثل هذا البيت من خلال تجانسه المتكامل مع ائمة اهل البيت(عليه السلام), وزرارة من أكبر وأشهر علماء أسر الكوفة والتي كانت موطن آل زرارة الأصلي ومصدراً من مصادر التزود بالعلوم والمعارف ولاسيما وهي مركز من مراكز الفكر الاسلامي.

وقد تزعم آلُ زرارة الدور الريادي التعبوي العلمي الخالص والمقترن بمبادئ الأئمة الأطهار (عليهم السلام), ليأخذوا على عاتقهم مسؤولية نقل ورواية الحديث والبت في المسائل الفقهية ,والذي انصب على إعداد وتأهيل مثل هذه الشخصيات لتكون الرادع لكل التحديات الثقافية المضادة للدين الإسلامي

فكان لآلِ زرارةَ الشرفُ الكبيرُ في تزعم تلك الأسر العلمية في الكوفة والتي اقترن عصرها بأزهى عصور الإنبثاق العلمي والمتمثل بعهد الإمام الصادق (عليه السلام)التي واكب بها آلُ زرارة أيضا أكبرَ الشخصيات العلمية بعد الأئمة (عليهم السلام)وليكون لهم من النتاجات العلمية الضخمة والمتضمنة لمؤلفات وروايات مهمة في الفقه الإسلامي .

والى جانب الشخصية العلمية التي عرف بها ال زرارة فأن الدور السياسي كان هو الاخر من الجوانب المشرقة في تاريخهم اذ انهم مارسوا العديد من الانشطة السياسية وفي اكثر من مستوى . والامر ذاته ينطبق على الجانب الاجتماعي الذي سيكون موضع بحثنا هذا , فمن خلال الاستقصاء والبحث عن ما يتعلق بهذه الأسرة وجدنا أنهُ من الجدير بالذكر أن نبين الجاتب الاجتماعي لها ,ومن ينتمي لها خاصة وإنها أكبر العوائل الكوفية وأوسعها أفراداً ,من خلال من عرف منهم برواية الحديث عن الأئمة (عليهم السلام) .

المبحث الأول: نسب آل زرارة:.

يرجع آل زرارة إلى جدهم سنسن*وقيل سنبس (1) وجاء في أكثر المصادر سنسن (2) وكان من غسان ,دخل بلاد الروم في بداية البعثة النبوية(3) إذ كان يدين بالمسيحية ,وأحد رهبان بلاد الروم ,سكن أولاً بلاد العرب ثم رحل منها بعد البعثة(4)إذ لم يكن يريد اعتناق الدين الإسلامي ففضل البقاء في بلاد الروم حتى وفاته, فكان يدخل بلاد الإسلام بأمان ويزور ابنه أعين ثم يعود إلى بلاده(5)؛لذلك قيل عنه أنه من الروم(6).

على الرغم من تأكيد أصل سنسن الرومي ,فقد ذكر الغضائري في رواية تولي أعين لبني شيبان أن أصلة فارسي بقوله ((أن أعيناً كان رجلا من الفرس فقصد أمير المؤمنين (عليه السلام) ليسلم على يديه ويتولى إليه فأعترضه في طريقه قوم من بني شيبان فلم يدعوه حتى تولى إليهم))(7).

وهذه الرواية في أصل أعين وكونه فارسي ضعيفة لأسباب :

الأول :ما أكدت عليه المصادر من أن أصل أبو أعين سنسن رومي ولم تشر إلى غير ذلك(8).

الثاني:أشار إليها الزراري ((...وكان أعين غلاماً رومياً...))(9), وقال عنه الشيخ الطوسي ((وكان أعين بن سنسن عبدا روميا...))(10), ومن كلام الزراري والشيخ الطوسي يتبين أن أعين كان صبياً عندما تولى لبني شيبان ,كما إن لفظي غلام وعبدٍ يعنيان الصبي (11).

الثالث:ما ذكره الغضائري عند بحثه عن ما يتعلق بهذه الأسرة وتكملة لما لم يتطرق له الزراري في رسالته فقد ذكر مباشرة بعد رواية تولي أعين لبني شيبان وكونه فارسي ((هذا الحديث الذي ذكره ابن همام* رحمه الله لم يقع لأبي غالب رضي الله عنه ، ولو وقع إليه ، أو كان سمعه من عم أبيه لحدثنا به ، ولذكره في هذه الرسالة لأنه كان شديد الحرص على جمع شئ من آثار أهله رحمهم الله))(12) .

وأيضاً أكد الغضائري أن أصل سنسن رومي بما عرفه عن الزراري وكره لجده سنسن كونه رومي (13) .

لذلك يمكن الركون إلى أن أصل سنسن رومي اعتماداً على الأدلة السابقة , ومن خلال البحث لم نحصل على أية إشارة تدلنا أو تطلعنا على اسم أب وأم سنسن ,بل كانت المعلومات حول سنسن نفسه مبهمة إذا ما علمنا مسبقاً أنّ حفيده أحمد بن محمد الزراري جامع آثار أسرته وأصلها لم يكن يرغب في ذكر ما كان يتعلق بسنسن ,خاصة وانه كان يكره جده سنسن ,وهذا ما كشفه الغضائري بعد وفاه احمد بن محمد الزراري (14) وقد يكون كره حفيده أحمد بن محمد له بسبب رهبانيته وعدم ترك الدين المسيحي وعدم اعتناقه الدين الإسلامي من جهة ؛ ولولائهم لبني شيبان وبيع جده أعين(15) لهم من جهة أخرى, إذن فكيف هو الحال بغيره ممن اهتم بعلم الرجال .

وكان لسنسن ولدٌ اسمه أعين مولىً لبني شيبان وجاء في ولائه روايتان:

الروايـة الأولـى: أشار إليها الزراري بقوله «وكان أعين غلاماً رومياً ,اشتراه رجل من بني شيبان من حلب*, فربّاه وتبناه وأحسن تأديبه, فحفظ القران وعرف الأدب وخرج بارعاً أديباً »(16).

أما **الرواية الثانية :** فقد أشار إليها الغضائري بقوله «أن أعيناً كان رجلا من الفرس فقصد أمير المؤمنين (عليه السلام) ليسلم على يديه ويتولى إليه فأعترضه في طريقه قوم من بني شيبان فلم يدعوه حتى تولى إليهم »(17).

وبعد أن رجح البحث إلى أن سنسن باع أعين وهو صغير كان من الطبيعي أن يقضي سنوات حياته معهم و بقي حتى أصبح شابا من خلال كلام الزراري عن أعين «فلما كبر قدم عليهِ أبوه »(18)وكذلك مما عرضه عليهِ مولاه الشيباني الدخول في نسبه فأبى أعين أن يفعل هذا «فقال له مولاه استلحقك* ؟فقال :لا ولائي* منك أحب إلي من النسب »(19) وذكر الشيخ الطوسي ولاء أعين بقوله لسيده «أقرني على ولائي »(20)ومن قوانين الاستلحاق بالنسب يكون للطرفين حق أن يرث أحدهما الآخر (21)و تثبيت النسب أيضاً لذلك لم يكن لأعين الرغبة في الاستلحاق وفضل الولاء وقد يعود السبب في رغبه أعين ناتجة عن زيارات أبيه له وتعريفه بأصلة.

أولاد أعين:.

كان لأعين أولاد كثيرون اختلف في عددهم وعدد أبنائهم حتى أن المصادر قد تباينت في وضع حد تقريبي لهم, وجاءت في ذلك عدة روايات منها:

أولاً: روايات أحمد بن محمد الزراري (ت368هـ/978م) فقد ذكر عددهم في ثلاث روايات .

الرأي الأول : أن عددهم ثمانية «فولد أعين عبد الملك وحمران و زرارة وبكير وعبد الرحمن بني أعين هؤلاء كبراؤهم معروفون وقعنب ومالك ومليك من بني أعين غير معروفين فذلك ثمانية أنفس ولهم بغير هذا الإسناد أخت يقال لها أم الأسود »(22).

الرأي الثاني : أن عدد أولاد أعين عشرة «خلف أعين حمران وزرارة وبكير وعبد الملك وعبد الرحمن وموسى ومليكا وضريسا وقعنب وعبد الله فذلك عشرة أنفس »(23).

ويتضح مما عرضناه أن الزراري لم يعرف أن كان تعدادهم عشرة أم ثمانية.

وعلق الأبطحي في هامش تنقيحه لرسالة الزراري بقوله «تقدم ذكر هؤلاء الأخوة ، ولم أحضر لمليك ، وضريس ، وعبد الله بني أعين ذكراً في غير المتن » (24).

الرأي الثالث : أنهم سبعة عشر رجلاً إلا إنه لم يسميهم (25)وقد تحقق الزراري بنفسه من سلسلة سند الرواية والتي ذكر العدد له أكثر من راوي حتى قال في سند الرواية الحسن بن الحمزة العلوي*الذي نقلها عن ابن عقدة *((...وما يتهم في معرفته,ولاشك في علمه))(26).

ثانياً:روايات : أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري(ت411هـ/1020م):

الرأي الأولى : أنهم عشرة مؤيداً بها الزراري ((أن بني أعين كانوا عشرة عبد الملك وعبد الأعلى وحمران و زرارة وعبد الرحمن وعيسى و قعنب وبكير و ضريس وسميع و أنكر أن يكون منهم مالك وقال مالك بن أعين الجهني))(27).

الرأي الثاني : وقد أوضح الغضائري فيها أن بعض المحدثين كان يرى أن أولاد أعين حمران و زرارة فقط ,ولكن هذا الرأي قد تغير بعد مدة ليقولوا بعد ذلك أنهم أثنا عشر ثم يأتي الشك الثالث والذي عرفه الغضائري بأنهم ستة عشر أو سبعة عشر والشك من الراوي (28) .

ومن خلال الروايات التي ذكرها الزراري و الغضائري في عدد أولاد أعين ,نجد إنهما اتفقا في إحدى الروايات واختلفوا في غيرها ,فقد روى الزراري أنهم عشرة و ذكر الغضائري أيضاً نفس العدد لكن الاختلاف جاء في بعض الأسماء فذكر الغضائري عبد الأعلى وعيسى وسميع أما الزراري فقد ذكر موسى ومليك وعبد الله ؛ فكانت هذه الرواية اتفاقاً للعدد واختلافاً لبعض أسمائهم.

أما الروايات المختلفة في عددهم فهي رواية الثمانية للزراري فقد أشار الزراري لثمانية أسماء وقعت بعضها عند الغضائري برواية العشرة عدى مالك ومليك,ومن جهة أخرى فأن ما يتعلق بالرواية المجملة لعددهم فكان التقارب واضحاً بين الروايتين وهذا ما تبين من رواية الغضائري والتشكيك بأنهم ستة عشر أم سبعة عشر.

.

المبحث الثاني :مظاهر الحياة الإجتماعية :.

أولاً: – مساكن آل زرارة :

كان لآل زرارة المكانة المرموقة بين بيوتات الكوفة ,فقد قال السيد بحر العلوم عنهم عند ذكر البيوتات بالكوفة ((هم أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت (عليهم السلام)...))(29).

فقد كانت الكوفة تمثل مدينة الإشعاع الفكري ومصدراً من مصادر إنبثاق العلوم الإسلامية بعد مكة والمدينة ومصدر إلهام الشيعة ومستقرهم وكما قال الإمام علي (عليه السلام) عن الكوفة وأهلها((الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان سيف الله ورمحه يضعهُ حين شاء و أيم الله لينصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز))(30).

وقد سكن آل زرارة في خطة بني شيبان في ضواحي الكوفة لان بني شيبان لم يقطنوا داخل البلد إلا بعد زمن(32) وبين الزراري مكان آل زرارة في بني شيبان بقوله ((يستولون على بني شيبان في خطة* بني سعد بن همام وفي هذه المحلة دور بني أعين)) (32) .

وكما هو معلوم ,فإن آل زرارة موالي لبني شيبان؛ و مساكنهم موجودة ضمن خطة بني شيبان ,ولم تكن الكوفة وحدها التي قطنها آل زرارة بل سكنوا أيضا خراسان, فقد كان منهم سليمان بن الحسن قد رحل من الكوفة بعد أن باع عقاره في الكوفة وذهب مع ابن أخته عبيد الله بن عبد الله *إلى خراسان,وقد تزوج فيما بعد من إمرأة نيسابورية و التي أقنعته بالسكن في خراسان, وعلى الرغم من قبوله بالسكن هنالك, فإنه لم يبق في خراسان طويلا, فكان انصراف آل طاهر عن خراسان سبباً قد دفع سليمان للرجوع إلى الكوفة, ولم تذكر المصادر أي شيء حول علاقة سليمان بابن أخته وسبب ذهابه معه ,وبعد أن اقنع زوجته التي لم تكن تريد الرجوع للكوفة وفضلت البقاء في خراسان , فتحايل سليمان عليها في العودة إلى خراسان فحجا, ثم رجعا للكوفة وتركا خراسان(33).

وعند رجوعه للكوفة اضطر للنزول في دور أهله ومحلتهم؛فلم تكن له دار تعود ملكيتها له شخصياً فيها.

ومن البلدان التي سكنها آل زرارة أيضا وهي مصر فقد ذكر في سيرة أولاد قعنب بن أعين أنهم سكنوا الفيوم من أرض مصر(34) وقد استقى البحث عنهم لمعرفة أوضاعهم, ولم نجد شيئاً بخوص ذلك عند بعض الكتب التي تناولت مصر كخطط المقريزي والنجوم الزاهرة.

لذلك يمكن القول أن الموطن الأصلي لآل زرارة هو الكوفة, وبقيت بالنسبة لهم تمثل حاضرة العلم والمعرفة, و كانت اغلب ضياعهم فيها ,خاصة وأنهم موالي لبني شيبان القاطنين بالكوفة.

ثانياً: صفاتهم الشخصية :.

كان للأئمة (عليهم السلام) الدور الكبير في بناء شخصيات أصحابهم الملازمين لهم ,فقد أخذ آل زرارة من فيض علمهم مختلف أنواع العلوم .

ولم يقتصر ذلك على العلوم وحدها بل دخلوا (عليهم السلام) في بناء و تأهيل شخصياتهم بكل مافيها ...

فقد استقى آل زرارة من أهل البيت (عليهم السلام) بعض صفاتهم الشخصية والتي أفادتهم كثيراً بمسيرة علمهم وأخلاقهم ,ليقال فيهم أنهم بيت جليل القدر(35) وما ملكه آل زرارة من صفات إنما كانت حصيلة لنتاج ضخم من الوصايا والإرشادات التي كان نهر الدين المتمثل بالأئمة (عليهم السلام) يسقى بها عقول أصحابهم ؛ لتكون خصلة من خصالهم الحميدة وتبين ذلك من وصية الإمام أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) لحمران ((يا حمران أن لله عمودا من زبرجد* علاوة بالعرش وأسفله في تخوم الأرضيين السابعة وعليهِ سبعون ألف قصر على كل قصر سبعون ألف مقصورة في كل مقصورة سبعون ألف حوراء قد اعد الله للمتحابين في الله والمبغضين في الله))(36) حتى أن الأئمة(عليهم السلام) أوصوهم بالخير لكل الناس دون تخصيص, فقد أوصى الإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام) حمران وقال له ((عليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب, فانه يهيل الرزق يقولها ثلاثا))(37) .

ومن وصايا الإمام أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) لحمران والتي كانت تتضمن جزءاً من البناء النفسي المتكامل والمتمثل بالقناعة والعمل الصالح قوله(عليه السلام) ((يا حمران :انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة,فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك,وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك,واعلم أن العمل الدائم القليل على يقين أفضل عند الله جل ذكره من العمل الكثير على غير يقين,واعلم أنه لا ورع انفع من تجنب محارم الله ,والكف عن أذى المؤمنين واغتيابهم,ولا عيش أهنأ من حسن الخلق, ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي,ولا جهل أضر من العجب))(38).

ولذلك ظهرت في شخصياتهم صفات مميزة .

فمن تلك الصفات الصدق, فقد قال النجاشي عن زرارة انه كان صادقا (39),وعنه يقول ابن داود أيضا ((وكان أصدق أهل زمانه ...))(40).

وعرف عبد الملك بالصدق, فقد قال عنه العجلي "انه كان صدوقا شيعيا"(41)ومعنى صدوق إنه عبدا صالح لا نبيٌّ ولا إمام(42)

بل أن صفة الصدق أصبحت من الصفات التي تميزهم عن غيرهم ,فالنجاشي يميز محمد بن عبد الله بن زرارة ويقول ((وكان والله محمد بن عبد الله أصدق عندي لهجة ...))(43).

الصفة الأخرى التي تميزوا بها ,هي صفة الاستقامة فقد وصف بعضهم بالاستقامة , (44),مثل عبد الرحمن بن أعين (45) و بكير (46)و علي بن عبد الملك (47).

ومن مظاهر الشهرة التي عرف بها آل زرارة هي العلم, فهذا عبد الملك بن أعين يقول العلامة الحلي فيه ((انه عارف))(48) أي عالم(49).

أما من الخصال الأخرى التي تميز بها آل زرارة ,فهي صفة الفضل, فقد قيل في زرارة ((... قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين))(50) وأيضاً أفضل أهل زمانه(51).

وقال الزراري عن حمران أنه من الشيعة المفضلين(52)و تميز من آل زرارة بهذه الميزة ضريس بن عبد الملك (53) و محمد بن عبد الله (54).

و كانت لآل زرارة المكانة التي أضفت عليهم الهيبة ما انطوى تحت عبارة الزعامة , فقد قيل بحق عبد الملك بأنه من وجهاء الشيعة في وقته(55) وحمران بأنه معظم(56),وقيل في عبد الرحمن بن أعين أنه من أكابر آل أعين (57) أما علي بن سليمان, فقد كان ذا منزلة شريفة(58).

وقد قيل في محمد بن سليمان بن الحسن بأنه عين(59) حتى أن حفيده أبا غالب الزراري حمل هذه الصفة, فقيل فيه بأنه شيخ العصابة في زمنه ووجيههم(60).

وكانوا محمودين لدى العلماء إذْ كان حمران من الممدوحين(61) وقد أشار ابن داود الحلي إليهم, وقال ((عبد الجبار أخو زرارة هو و أخواه عبد الملك وعبد الرحمن محمودون)) (62).

و قيل في حمران بن أعين انه تابعي مشكور أي ممدوح (63).

ولا يختلف عنه أخوه بكير حتى قيل فيه انه مشكور(64) وعرفوا أيضا بالورع والخير وجلالة القدر , فقد قال الأمام أبو عبد الله الصادق(عليه السلام) عن عبد الملك ((اللهم أن أبا الضريس كنا عندك خيرتك من خلقك))(65) و ابنه ضريس بن عبد الملك كان خيرا(66) أما علي بن سليمان فكانت له منزلة وكان ورعاً ثقة فقيها لايطعن عليه بشي(67) , وأيضاً عرف عنهم من كان حسن الطريقة ثقة عين وهو محمد بن سليمان(68).

إن هذه الصفات والخصال التي عرف بها آل زرارة إنما هي تحصيل لإرشاد وتوجيه الأئمة (عليهم السلام) لهم بعد أن وجدوا فيهم الأرض الخصبة التي تستحق أن تزرع لتجنى ثمارها بعد حين ؛ولذلك فقد صاغ الأئمة (عليهم السلام) هذه الشخصيات تلك الصياغة المتقنة التي أنتجت تراثا عظيما من الأخلاق والفكر والدين , ولعل في وصية الإمام أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) لعبد الله بن بكير ما بين ذلك المعنى فيقول (عليه السلام) ((إنا لنحب من كان عاقلا ، فَـِهَماً ، فقيها ، حليما ، مداريا ، صبورا صدوقا ، وفيا إن الله عز وجل خص

الأنبياء بمكارم الأخلاق ، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع إلى الله عز وجل وليسأله إياها ، قال : قلت : جعلت فداك وما هن ؟ قال : هن الورع والقناعة والصبر و الشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة))(69).

ثالثاً: أحوالهم الأسرية:.

كان لآل زرارة خصوصية أحاطت بأخبارهم العائلية والأسرية ,وكان يشوب بعضها التقيد لا لغاية, و إنما كانوا من العوائل الملتزمة بمنهج أهل البيت (عليهم السلام),و لم نعثر على معلومات توضح طبيعة العلاقة بين أولاد أعين وأبنائهم ؛ إذْ لم تتطرق المصادر إلى ذلك,ماعدا الروايات التي توضح رواية بعضهم عن بعض.

ويستدل على بعض أخبارهم العائلية من خلال بعض المسائل الفقهية والحلول الشرعية والتي طلبوها من الأئمة (عليهم السلام) , ومن تلك الأخبار وصية الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) لزرارة عندما سأله عن حالته الزوجية وهل هو متزوج أم لا , أوصاه بالزواج من البلهاء *(70).

ومن مظاهر حياتهم الإجتماعية المصاهرة ما بين أفراد العائلة, فقد بينت بعض الروايات زواج ضريس بن عبد الملك من ابنة عمه بنت حمران بن أعين التي بينت أنهما اشترطا على بعضهما قبل الزواج إذا توفي احدهما أن لا يتزوج الحيّ بعده ,وكان هذا إتفاق أخلاقي لمعنى الوفاء حتى أن الإمام الصادق(عليه السلام) باركه ولم يرفضه وقال لبنت حمران حق(71),أي شرطة عليه قبل الزواج.

و كان حمزة بن حمران متزوجاً من ابنة عمه بكير بن أعين ولم يذكر لهما أولادا(72), وعن زوجتي الحسن ,فإنه كان متزوجاً من امرأتين, إحداهما يقال لها رومية (73) ولم يذكر عنها شيء ,والأخرى كانت متزوجة ولها بنت(74), وبهذه الخاصية الإجتماعية يتبين مدى الأواصر القوية التي كانت قائمة فيما بينهم.

أما حياتهم الأجتماعية الأخرى, فكان زواج بعضهم مرتين, فقد تزوج عبد الله بن زرارة مرتين وكان لإحداهما أولاد من زوجها السابق(75) وكان الحسن بن الجهم متزوجاً من امرأة ولها بنت(76) وكذلك عبيد الله بن أحمد كان متزوجاً مرتين إذْ ذكر أن زوجته الأولى لم تنجب مما اضطر أبا غالب أحمد بن محمد الزراري إلى تزويجه من الأخرى, كي تنجب له حفيداً , و أنجبت له الثانية **محمد بن عبيد الله** ابنه الوحيد(77).
وقد أشار الزراري لبعض أسماء زوجات أجداده, فذكر إن محمد بن سليمان بن الحسن متزوجاً من فاطمة بنت جعفر* بن محمد بن الحسن القرشي البزاز مولى بني مخزوم(78).

وكان محمد بن محمد بن سليمان,متزوجا من أمراءه يقال لها أم الحسين بنت عيسى بن علي بن محمد بن زياد القيسي* وأمها أم ولد رومية (79).

ومن أحوالهم الأجتماعية الأخرى والتي مرت على أبي غالب الزراري , وفاة أبيه وهو في سن صغيرة وكان عمره خمس سنين وأشهر, فأختص برعايته جده حتى جعله في الكتاب ثم تحت تربية بعض زهاد فقهاء المسلمين في عصره ,فقد قال ((جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز* ، وكان كالذي رباني ، لان جدي محمد بن سليمان حين أخرجني من الكتاب جعلني في البزازين عند ابن عمه الحسين بن علي بن مالك*))(80) .

وقد بين الزراري أيضاً طبيعة علاقته مع أهل زوجته واضطراب تلك العلاقة حتى أن ابنته ماتت ولم يرها في حياته بسب سوء علاقته مع أهل زوجتة والتي اضطرته فيما بعد إلى مكاتبة الإمام المهدي(عج) ويطلب منه أن يسأله الدعاء في أن يصلح الله حالهما بعد تخاصمه مع أهلها والتي أراد منها أن تسكن في بيته وليس مع أهلها والتي تبين فيما بعد عيشها في بيته وبقاؤها معه وجاء له الرد من السفير الثالث((و أما الزراري وحال الزواج فأصلح الله ذات بينهما)) (81)و أصبحت علاقته جيدة معها حتى انه كان يغاضبها وما وقع بينهما لفظة شر.

و كانت أصعب أيام أبي غالب حراجة والتي اهتم بها أكثر من غيرها من الصعاب هي من يحمل لقب العائلة وعلمها المأخوذ من أهل البيت (عليهم السلام),فكان همه أن يرزق الله ابنه عبيداً ابنا؛ ليحمل اسمه ,فقد قال الغضائري ((وفي سنة خمسين وثلاثمائة أو ما يقرب منه إذا كان عمر أبي غالب خمسا وستين سنة تقريبا تشرف بزيارة بيت الله الحرام آيسا من ولده عبيد الله أن يسلك طريق أجداده ويحضر سماع الحديث وقراءته فجاور الحرمين الشريفين سنة لاجئا إلى الله وملحا في الدعاء أن يرزقه ولده ولدا ذكرا يجعله خلفا لآل أعين فمنّ الله عليه بإجابة دعواته ورزقه ابن ابنه محمد بن عبيد الله لثلث خلون من شوال سنة 352هـ))(82).

لذا كانت حياة أبي غالب حياة مريرة صعبة يعيش بها متخوفا على مسيرة آبائه وأجداده في طلب العلم ومسايرة الفقهاء.

أما ما يتعلق بالجانب الاقتصادي, فقد تمتعت أسرة آل زرارة بموارد اقتصادية ساعدتهم على الاستمرار والتوسع, لتكون بهذا العدد الكبير من الأحفاد , فقد عرف منهم التجار كضريس بن عبد الملك الذي لقب بالكناسي ؛لان تجارته كانت ببيع الكناسه(83)و لم يقتصر بتجارته على الكناسات التي غلبت على شهرته, بل عمل بتجارة المحاصيل الزراعية كالحبوب أيضاً(84).

وهنالك موارد أخرى تمتع آل زرارة بها ,كانت تصلهم من خراسان, والمتمثلة بالمحاصيل الزراعية المنتجة من أراضي النيشابورية زوجة سليمان بن الحسن(85), مع العلم إن سليمان كان يملك ضيعة وبساتين وكانت لهم أيضا دروب بالكوفة سميت بأسمائهم في الخطة, منها درب الجهم (86).

وكان لهم في الكوفة مسجد يصلون به يسمى مسجد الخطة,حتى أن الإمام أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) صلى فيه(87)وقد بقيت تلك الضياع بيد سليمان إلى أن مات وجمع محمد بن سليمان ابنه ما كان يخصه من الضياع و بعض أموال إخوته إلى أن مات وخلفها لأبي غالب الزراري وأخته (88).

فكان الزراري هو الوريث الشرعي الباقي لآل زرارة ,فملك تلك الضياع التي ورثها عن جده محمد, وكانت لأحمد بن محمد الزراري بيوت عند بني شيبان أكدها بحضور بعض الشهود بأنها تعود لآل زرارة, ولا يعرف سبب قيام الزراري بإحضار الشهود لإثباتها ,فقد طالب فيها سنة 364 هـ(89).

وقد بين الزراري محنته ,والتي ضاعت بها اغلب تلك الأراضي بسب الظروف التي مر بها فقد قال «فلم تزل في يدي إلى أن امتحنت في سنة 314* وما بعدها, فخرج ذلك عن يدي من المحن وخراب الكوفة في الفتن »(90).

ويشير الغضائري إلى محنة أبي غالب بقوله «وقد ابتلى رحمة الله بفتنة عظيمة وقعت في الكوفة من شر القرامطة* عندما نزل أبي طاهر القرمطي الكوفة فقاتلوهم فغلب على البلد ونهبه »(91) والظاهر أن هجوم القرامطة على الكوفة كان له تأثيرُ كبير وبالأخص على أبي غالب, فقد أشار أكثر من مرة لتلك المحنة فقد قال «وفي سنة ولادة ابنه عبيد الله المولود كما قلت عام 313هـ امتحنت محنة أخرجت أكثر ملكي من يدي وأخرجتني إلى السفر والإغتراب واشغلني عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك ...وشغلنا طلب المعاش والبعد عن مشاهدة العلماء...وبقي في يدي من تلك الضياع بالميراث شيء إلى أشياء كنت استزدتها إلى أن خرج الجميع عن يدي في المحن التي امتحنت من اشر الأعراب إياي وغير ذلك من خراب السواد بالفتن المتصلة بعد دخول الهجرة بين أهل الكوفة إلا شيء مطل علي بالحال »(92).

الهوامش

* سنسن :وجمعها السناسن : فقار الظهر الواحد سنسن ؛ ينظر: الفراهيدي ,كتاب العين , 59/2؛ابن منظور ,لسان العرب, 353/6-229/13؛ الزبيدي ,تاج العروس, 245/9.

1)ابن النديم, الفهرست,276.

2)الزراري, رسالة في آل أعين,20؛ الغضائري ,شرح الرسالة, 102؛النجاشي,الرجال,83؛ الطوسي ,الفهرست, 77-127,الرجال؛العلامة الحلي,إيضاح الاشتباه,189؛ابن داود الحلي,الرجال,96.

3) الزراري ,رسالة في آل أعين ,20؛ الغضائري ,شرح الرسالة, 102؛ وينظر: القمي ,الكنى والألقاب, 131/1.

4) ابن النديم ,الفهرست, 276؛ الطوسي ,الفهرست, 134 ؛ابن داود الحلي ,الرجال , 6.

5)الزراري ,رسالة في آل أعين ,20؛الغضائري ,شرح الرسالة, 102 .

6) الغضائري ,شرح الرسالة, 102؛وينظر :بحر العلوم ,الفوائد الرجالية, 243/1.

7) شرح الرسالة , 101 .

8) الزراري, رسالة في آل أعين,20, الغضائري ,شرح الرسالة, 102؛ ابن النديم, الفهرست ,276 , النجاشي , الرجال,83؛ الطوسي ,الفهرست, 77 ؛ابن داود الحلي,الرجال,96.

9)رسالة في آل أعين, 19.

10) الفهرست, 133.

11) ابن منظور ,لسان العرب, 469/3.

* ابن همام :محمد بن علي بن همام الكاتب ؛ينظر ترجمته في:النجاشي , الرجال, 253.

12) شرح الرسالة, 34؛ وينظر :بحر العلوم ,الفوائد الرجالية, 243/1 .

13) شرح الرسالة, 102؛ وينظر :بحر العلوم ,الفوائد الرجالية, 243/1؛الأبطحي,تاريخ آل زرارة, 4 .

14) شرح الرسالة, 102.

15) الزراري,رسالة في آل أعين, 19.

*حلب: مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء ؛وينظر : الحموي,معجم البلدان,282/2.

16)رسالة في آل أعين, 19.

17) ,شرح الرسالة, 101.

18)رسالة في آل أعين ,20.

* استلحق : كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له فقد لحق بمن استلحقه ؛ينظر :ابن منظور ,لسان العرب, 328/10.

* الولاء : الصديق والنصير ؛ينظر :ابن منظور,لسان العرب,411/15.

19) رسالة في آل أعين, 19 .

20)الفهرست, 133 .

21)الطوسي,المبسوط,308/8.

22) رسالة في آل أعين, 20.

23)24) رسالة في آل أعين, 29.

25) رسالة في آل أعين,29؛ وينظر :الأمين ,أعيان الشيعة, 90/2؛الأبطحي ,تاريخ آل زرارة, 33.

*الحسن بن حمزة العلوي الطبري :يكنى أبا محمد كان فاضلا أديبا عارفا فقيها زاهدا ورعا كثير المحاسن له كتب وتصانيف كثيرة ,وهو من مشايخ الشيخ المفيد؛ينظر ترجمته في:الطوسي,الفهرست,104.

* أبي العباس أحمد بن محمد سعيد السبعي الهمداني المعروف بابن عقدة الزيدي الجارودي رجل جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ والحكايات وتوفي عام333هـ؛ينظر ترجمته في:النجاشي, الرجال,94؛ الطوسي الفهرست, 74 ؛ابن شهر أشوب,معالم العلماء, 53 .

26) رسالة في آل أعين ,30.

28)27) شرح الرسالة,100؛ وينظر :بحر العلوم ,الفوائد الرجالية, 237/1.

29)الفوائد الرجالية , 222/1.

30)البراقي,تاريخ الكوفة,131.

31) ماسينيوس,المسيولويس,خطط الكوفة وشرح خريطتها, 58؛العبيدي,محمود عبد الله إبراهيم,بنو شيبان ودورهم في التاريخ العربي والإسلامي ,31-23.

*خطة :بالكسر الأرض والدار يختطها الرجل في أرض غير مملوك ليتحجرها ويبني فيها ؛ ينظر :ابن منظور ,لسان العرب , 289/7.

32)رسالة في آل أعين , 18.

*عبيد الله بن عبد الله بن الطاهر :وجه المعتز العباسي له ولاية بغداد بعد وفاة محمد بن عبد الله بن الطاهر وأصبح أيضا صاحب الشرطة ببغداد سنة 266 هـ في خلافة المعتمد؛ينظر :الطبري ,تاريخ الرسل والملوك,516/7-47/8.

33) الزراري,رسالة في آل أعين ,13.

34)الغضائري ,شرح الرسالة, 102؛ وينظر :بحر العلوم الفوائد الرجالية , 252/1؛الأبطحي,تاريخ آل زرارة ,34.

35)الطوسي,كتاب الغيبة,303؛ وينظر :المجلسي,بحار الأنوار,321/51.

*زبرجد :جوهر معروف وهو الزمرد؛ينظر :الصحاح,الجوهري,480/2؛ابن منظور,لسان العرب,193/3.

36)الصدوق,مصادقة الإخوان , 50.

37)الحر العاملي,وسائل الشيعة,108/7.

38)الكليني,الكافي,244/8.

39)الرجال, 175.

40) الرجال ,96 .

41)معرفة الثقات, 103/2؛وينظر : ابن ابي حاتم,الجرح والتعديل, 343/5 ؛ الباجي,التعديل والجرح , 1004/2. ابن حجر, فتح الباري, 42؛الذهبي,الكاشف, 663/1 .

42) ابن البطريق, خصائص الوحي المبين, 200 .

43) الرجال ,35.

44)الغضائري, شرح الرسالة ,98.

45) ابن داود الحلي,الرجال ,128.

46) العلامة الحلي,خلاصة الأقوال , 83؛ وينظر :الأردبيلي ,جامع الرواة, 129/1 .

47)الطوسي , الرجال, 245؛ وينظر :الأبطحي,تاريخ آل زرارة,182.

48) خلاصة الأقوال , 206 .

49)الجوهري,الصحاح,1402/4.

50) النجاشي,الرجال, 175.

51)النجاشي, الرجال, 96 .

52)رسالة في آل أعين, 27؛وينظر :الأمين,أعيان الشيعة, 46/7؛الشاكري,موسوعة المصطفى والعترة, 429/8.

53) الكشي,الرجال ,313 ؛ وينظر :صاحب المعالم التحرير الطاووسي , 311 .
54) النجاشي,الرجال ,35.
55)العجلي,معرفة الثقات ,103/2؛ الذهبي,الكاشف,1/ 663؛ابن حجر , فتح الباري, 420؛ وينظر: الشبستري ,الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق(عليه السلام), 158/2.
56)ابن داود الحلي, الرجال ,85؛ وينظر :الخاقاني,رجال الخاقاني, 152 .
57)الزراري,رسالة في آل أعين , 360.
58) النجاشي, الرجال ,260؛ العلامة الحلي,خلاصة الأقوال, 187.
59)النجاشي, الرجال ,347؛ الشهيد الثاني,الرعاية في علم الدراية, 373؛ وينظر: كني,توضيح المقال في علم الرجال, 109.
60) النجاشي, الرجال ,83 ؛ ابن شهر أشوب,معالم العلماء, 55 ؛العلامة الحلي,إيضاح الاشتباه ,101؛ وينظر: التفريشي ,نقد الرجال , 11 /161.
61)ابن داود الحلي, الرجال ,85؛ وينظر :الخاقاني,رجال الخاقاني, 152.
62) الرجال, 220.
63)الزراري,رسالة في آل أعين,26؛ العلامة الحلي ,خلاصة الأقوال,134؛ وينظر: التفريشي,نقد الرجال,4/257-2/161.
64)الزراري,رسالة في آل أعين , 26؛ الطوسي,الرجال, 127؛ العلامة الحلي,خلاصة الأقوال, 83؛ وينظر: الأردبيلي ,جامع الرواة ,129/1 .
65)الكشي, الرجال ,175؛ الطوسي ,اختيار معرفة الرجال, 411/1 .
66)العلامة الحلي,خلاصة الأقوال,172؛ ابن داود الحلي, الرجال,313؛ وينظر :صاحب المعالم,التحرير الطاووسي, 311 .
67) النجاشي, الرجال ,260؛ العلامة الحلي,إيضاح الاشتباه, 220؛ وينظر: الأبطحي ,تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال الكشي ,1/ 120 .
68) النجاشي, الرجال ,347؛ الشهيد الثاني,الرعاية في علم الدراية , 373؛ وينظر: كني,توضيح المقال في علم الرجال, 109 .
69)الكليني,الكافي, 56/2؛ المفيد ,الامالي , 193؛ الطبرسي ,مشكاة الأنوار , 419.
*البلهاء :يريد أنها ليس لها دهاء ,فهي تخبر بأسرارها ولا تفهم ما في ذلك عليها ولم يرد أنها بمجنونة ولامعتوهة؛ ينظر: ابن منظور,لسان العرب,167/2 ؛ ابن قتيبة,غريب الحديث , 109/1 .
70)الكشي, الرجال, 141؛ الطوسي,اختيار معرفة الرجال, 353/1؛ وينظر: الحر العاملي ,وسائل الشيعة , 20 /560 ؛المجلسي ,بحار الأنوار, 166/69.
71)الكليني,الكافي, 403/5 ؛ وينظر :الحر العاملي,وسائل الشيعة, 276/21 ؛المحقق البحراني ,الحدائق الناظرة , 528/24 ؛الجواهري,جواهر الكلام, 96/31 .
72) الكليني,الكافي, 154/6 ؛ الطوسي,الاستبصار, 258/3؛ وينظر الحر العاملي,وسائل الشيعة, 312/22 .
73)الزراري,رسالة في آل أعين,12.
74) الزراري,رسالة في آل أعين, 41؛ وينظر :البراقي,تاريخ الكوفة, 453؛الأبطحي,تاريخ آل زرارة,186.
75) النجاشي, الرجال ,20؛وينظر :البروجردي,طرائق المقال, 397/1؛ النمازي,مستدركات علم رجال الحديث, 97/4.

76) الزراري, رسالة في آل أعين, 41؛ وينظر :البراقي,تاريخ الكوفة, 453؛الأبطحي ,تاريخ آل زرارة,186.

77) الزراري, رسالة في آل أعين, 41؛وينظر :الأمين,أعيان الشيعة, 397/9؛الأبطحي,تاريخ آل زرارة ,230.

* ولم تشر المصادر لسيرته.

78) رسالة في آل أعين ,30؛ وينظر :الطبرسي, خاتمة المستدرك, 346/6؛ الأمين,أعيان الشيعة, 152/3.

*عيسى بن علي : انتقل من البصرة بعد قتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن عام 145هـ فنزل تستر أحد طساسيج الكوفة فملك ضياعاً واسعة وحفر فيها نهرا يسمى نهر عيسى ؛ينظر ترجمته في : الزراري,رسالة في آل أعين ,32؛ الأمين,أعيان الشيعة, 125/3.

79) رسالة في آل أعين, 34 ؛ وينظر : الغضائري,شرح الرسالة, 117؛ الأبطحي,تاريخ آل زرارة, ,226 .

*جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور مولى أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري كوفي يكنى أبا عبد الله روى عنه أبو غالب الزراري؛ ينظر ترجمته في : النجاشي, الرجال ,122؛وينظر: الطوسي , الرجال ,418؛ الغضائري, الرجال, 48 .

*الحسين بن علي بن مالك :أحد فقهاء الشيعة وزهادهم وظهر بعد موته من زهده ؛ينظر ترجمتة في:الزراري, رسالة في آل أعين, 39؛ وينظر: الغضائري,شرح الرسالة, 112 ؛ الحر العاملي,وسائل الشيعة, 355/3 ؛ النمازي, مستدركات علم رجال الحديث, 170 .

80)رسالة في آل أعين ,39؛ الغضائري,شرح الرسالة, 113.

81) الغضائري,شرح الرسالة, 113؛ الطوسي,الغيبة, 123 – 306 ؛ وينظر: المجلسي , بحار الأنوار, 322/51 .

82) الغضائري,شرح الرسالة, 114.

83) الكشي , الرجال ,313 ؛ العلامة الحلي ,خلاصة الأقوال, 172؛ ابن داود الحلي , الرجال ,111؛ وينظر :صاحب المعالم ,التحرير الطاوسي, 311.

84)الطوسي,تهذيب الأحكام, 337/6؛ وينظر: الحر العاملي,وسائل الشيعة, 219/17؛الأنصاري,كتاب المكاسب,215/2.

85)الزراري,رسالة في آل أعين ,16.

86) الزراري,رسالة في آل أعين,13– 18؛ ينظر :الأبطحي,تاريخ آل زرارة ,9.

87) الزراري ,رسالة في آل أعين , 18؛ وينظر :بحر العلوم ,الفوائد الرجالية , 229/1؛الأمين ,أعيان الشيعة , 90/2؛ البراقي,تاريخ الكوفة , 454.

88) الزراري ,رسالة في آل أعين , 14؛ وينظر :الأمين,أعيان الشيعة , 296/7 ؛الأبطحي ,تاريخ آل زرارة ,196.

89) الزراري ,رسالة في آل أعين , 18؛ وينظر :الأبطحي,تاريخ آل زرارة ,9.

*وهي السنة التي دخل القرامطة الكوفة؛ ينظر: ابن الأثير,الكامل في التاريخ, 170/8؛ اليافعي,مرآة الجنان, 267/2.

90) رسالة في آل أعين, 14 .

*وهم قوم يعرفون بالقرامطة بسواد الكوفة فكان ابتداء أمرهم قدوم رجل من ناحية خوزستان إلى سواد الكوفة ومقامه بموضع منه يقال له النهرين يظهر الزهد والتقشف ويسف الخوص ويأكل من كسبه ويكثر الصلاة فأقام على ذلك مدة فكان إذا قعد إليه إنسان,ينظر :الطبري,تاريخ الرسل والملوك,159/8.

91)شرح الرسالة, 114.

92)رسالة في آل أعين, 32 ؛وينظر: الغضائري, شرح الرسالة, 114 .

المصادر

***الأبطحي،محمد بن علي**

- تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال الكشي ,ط2, الناشر : ابن المؤلف السيد محمد , قم المشرفة– 1997م).
- تاريخ آل زرارة ,(المطبعة : مطبعة رباني – 1399هـ).

***ابن الأثير الجزري,عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني,(ت630هـ/ 1232م)**

– الكامل في التاريخ ، الناشر : دار صادر للطباعة والنشر ,(بيروت– 1966م).

***الأردبيلي ,محمد بن علي الغروي ,(ت 1101هـ/1689م).**

- جامع الرواة ,نشر : مكتبة المحمدي,(د–ت).

***الأمين ,محسن ,(ت 1371 هـ/1951م).**

- أعيان الشيعة ,تح: حسن الأمين, الناشر:دار التعارف للمطبوعات,(بيروت- لبنان - 1983 م).

*** الباجي, أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد ,(474هـ/1081 م).**

- التعديل والتجريح ,تح:الأستاذ أحمد البزار,الناشر:وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية , (المطبعة : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – مراكش– د ت).

***بحر العلوم , محمد المهدي ,(ت1212هـ/1797م).**

- الفوائد الرجالية ,تح: محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم ,ط1,الناشر : مكتبة الصادق,(المطبعة : آفتاب - طهران - 1953 م).

***البراقي،حسين أحمد,(ت 1332هـ / 1913 م).**

- تاريخ الكوفة ,تح: ماجد أحمد العطية / استدراكات السيد محمد صادق آل بحر العلوم المتوفى 1399 هـ, ط1, الناشر : انتشارات المكتبة الحيدرية ,(2003م) .

***البروجردي,علي أصغر,(ت1313هـ/ 1895م).**

- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ,تح: السيد مهدي الرجائي,ط1, الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة,(المطبعة: بهمن – قم المشرفة– 1990م).

***ابن البطريق,شمس الدين يحيى بن الحسن الاسدي الربعي,(ت600هـ/ 1203م).**

- خصائص الوحي المبين ,تح: الشيخ مالك المحمودي,ط1, الناشر : دار القرآن الكريم,(المطبعة : نگين – قم المشرفة– 1997م).

***التفريشي ,مصطفى بن الحسين الحسيني ,(ت ق 11هـ/1900 م).**

- نقد الرجال ,تح: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث, ط1, الناشر : مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث ,(المطبعة : ستارة قم المشرفة– شوال– 1998م).

***الجوهري ,إسماعيل بن حماد ,(ت 393هـ/1002 م).**

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ,تح: أحمد عبد الغفور العطار ,ط4 ,الناشر : دار العلم للملايين ,(بيروت – لبنان, – 1987 م).

*** ابن أبي حاتم ,أبو محمد عبد الرحمن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي,(ت 327هـ /938 م).**

- الجرح والتعديل ,ط1,الناشر:دار إحياء التراث العربي– بيروت,(المطبعة : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند – 1952 م).

***ابن حجر العسقلاني،أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي ,(ت852هـ/1448م).**

- فتح الباري شرح صحيح البخاري, ط2 , الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر ,(بيروت – لبنان– د ت).

***الحر العاملي،محمد بن الحسن بن علي ,(ت1104هـ/1692 م).**

- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ,تح: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث, ط2 , الناشر:مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث,(المطبعة:مهر – قم المشرفة– 1994م).

***الخاقاني, علي ,(ت1334هـ/ 1915 م).**

- رجال الخاقاني ,تح: السيد محمد صادق بحر العلوم ,ط2, الناشر : مركز نشر مكتب الإعلام الإسلامي ,(1984م).

ابن داود الحلي ،تقي الدين ,(ت740 هـ /1339 م)0

- رجال أبن داود ,تح: السيد محمد صادق آل بحر العلوم, الناشر : منشورات,(المطبعة الحيدرية – النجف الأشراف – 1972 م).

***الذهبي،أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان,(ت 748هـ/1347 م)0**

- الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة ,تح: محمد عوامة و أحمد محمد نمر الخطيب ,ط1 ,الناشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن,(جدة– 1992 م).

***الزراري,أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد ,(ت368هـ/ 978م).**

- رسالة في آل أعين ,تح: محمد علي الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني,(المطبعة : مطبعة رباني– 1979م).

***الطبرسي, أبو الفضل علي بن الحسن ,(ت ق 7هـ/1203 م).**

مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ,تح: مهدي هوشمند, ط1 ,الناشر:دار الحديث,(1998م

***الطبرسي, ميرزا حسين النوري ,(ت1320هـ/ 1902م).**

- خاتمة المستدرك ,تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ,ط1, الناشر : مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ,قم المقدسة 1995.

***الطوسي،أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي,(ت460هـ/1067 م)0**

- رجال الطوسي ,تح: جواد القيومي الأصفهاني, ط1, الناشر:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ,(قم المشرفة – رمضان المبارك –1995م).

- الغيبة ,تح: الشيخ عباد الله الطهراني و الشيخ علي أحمد ناصح, ط1 , الناشر : مؤسسة المعارف الإسلامية ,(المطبعة : بهمن – قم المشرفة– شعبان– 1991م).

- الفهرست ,تح: الشيخ جواد القيومي, ط1 , الناشر : مؤسسة نشر الفقاهه,(المطبعة :

مؤسسة النشر الإسلامي– شعبان المعظم– 1997م).
المبسوط في فقه الإمامية ,تح السيد محمد تقي الكشفي ,الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية,(المطبعة : المطبعة الحيدرية – طهران– 1957م).

***الغضائري , أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله,(ت411هـ/1020م).**

- شرح تكملة رسالة أبي غالب الزراري في آل أعين,(المطبعة:مطبعة رباني –1979م).

***الغضائري,أحمد بن الحسين الواسطي البغدادي,(ت ق 5هـ/ 1000م).**

رجال ابن الغضائري , تح : السيد محمد رضا الجلالي,ط1,الناشر : دار الحديث,(المطبعة : سرور- 2001).

***الشبستري,عبد الحسين**

- الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق(عليه السلام) ,ط1, الناشر:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين,(قم المشرفة–1998 م).

***ابن شهرآشوب، مشير الدين أبي عبد الله المازندراني,(ت588 هـ/1192 م).**

- معالم العلماء ، الناشر:قم المشرفة,(د ت).

***الشهيد الثاني ,زين الدين بن علي العاملي ,(ت965هـ/ 1557 م).**

- الرعاية في علم الدراية , تح : عبد الحسين محمد علي بقال , ط2 ,الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي,(المطبعة:بهمن– قم المشرفة – 1988م).

***الصدوق،أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين,(ت381هـ/991).**

- مصادقة الإخوان ,تح: السيد علي الخراساني الكاظمي, الناشر : منشورات مكتبة الإمام صاحب الزمان العامة,(العراق– الكاظمية– د ت).

***العبيدي,محمود عبد الله إبراهيم**

- بنو شيبان ودورهم في التاريخ العربي والإسلامي حتى مطلع العصر الراشدي ,نشر منشورات وزارة الثقافة والإعلام ,سلسلة الدراسات ,(1984م).

***العجلي,أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح,(ت 261هـ/874 م).**

- معرفة الثقات ,ط1,الناشر : مكتبة الدار,(المدينة المنورة – 1985 م

***العلامة الحلي ,أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر ,(ت726هـ/1325 م).**

- إيضاح الإشتباه ,تح: الشيخ محمد الحسون , ط1, الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين,(قم المشرفة- شوال المكرم -1991م
- خلاصة الأقوال ,تح:الشيخ جواد القيومي, ط1 , الناشر: مؤسسة نشر الفقاهـة,(المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي - عيد الغدير – 1997م).

***الفراهيدي,عبد الرحمن الخليل بن أحمد ,(ت 170هـ /786 م).**

- العين ,تح: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي, ط2, الناشر : مؤسسة دار الهجرة ,(1989م

***القمي ,عباس ,(ت1359 هـ/1940 م).**

- الكنى والألقاب ,الناشر : مكتبة الصدر ,(طهران– د ت)

***الكليني،محمد بن يعقوب,(ت329هـ/940 م).**

- الكافي ,تح علي أكبر الغفاري ,ط3 , الناشر : دار الكتب الإسلامية ,(المطبعة : حيدري –طهران – 1957 م).

***ماسينيوس, المسيولويس**

- خطط الكوفة وشرح خريطتها ,ترجمة تقي محمد المصعبي تح: كامل سلمان الجبوري ,ط1, منشورات جمعية منتدى النشر في النجف الأشرف,(مطبعة الغري الحديثة النجف الأشراف– 1279 – 1399هـ).

المجلسي،محمد باقر,(ت 1111 هـ/ 1699 م).

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ,تح محمد مهدي السيد حسن الخرسان و محمد الباقر البهبودي و السيد إبراهيم الميانجي ,ط3 , الناشر: دار إحياء التراث العربي,(بيروت – لبنان– 1983 م).

*** المفيد، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان,(ت413هـ/1022 م).**

-الأمالي , تح:حسين الأستاد ولي و علي أكبر الغفاري,ط2, الناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ,(بيروت – لبنان– 1993 م).

***ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ,(ت711هـ/1311م).**

- لسان العرب , الناشر : نشر أدب الحوزة ,(قم المشرفة-إيران- محرم- 1405هـ

***النجاشي, أبو العباس أحمد بن علي النجاشي ,(ت450هـ/1057م).**

- رجال النجاشي , ط5,الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين,(قم المشرفة– 1996 م).

***ابن النديم،أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب,(ت438هـ/1046 م).**

- الفهرست ,تح رضا – تجدد,(د ن- د ت).

*** النمازي ,الشاهر ودي علي ,(ت1405هـ/1984 م).**

- مستدركات علم رجال الحديث ,ط1, الناشر : ابن المؤلف,(المطبعة : شفق – طهران–ربيع الآخر– 1992م).

***اليافعي ,أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان ,(ت768هـ/1366 م).**

- مرآة الجنان ،نشر دار النشر:دار الكتاب الإسلامي,(القاهرة– 1993م).

*** ياقوت الحموي ، بن عبد الله ,(ت626هـ/1238م).**

- معجم البلدان ,الناشر:دار إحياء التراث العربي,(بيروت– لبنان– 1979 م).